[59] وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان، فإن قلب الانسان في حق (1) وعلى الحق طبق، فإذا هو صلى على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل مانسى، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد، أو انتقص من الصلاة عليهم وأغضى عن بعضها (2) انطبق ذلك الطبق على الحق فأظلم القلب وسهى الرجل ونسى ما كان يذكره. وأما ما ذكرت من أمر المولود يشبه الاعمام والاخوال، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة (3) وبدن غير مضطرب استكنت تلك النطفة في جوف الرحم فخرج المولود يشبه أباه وامه، وإن هو أتى زوجته بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه المولود أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا ا، ولم أزل أشهد بها ; وأشهد أن محمدا رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ولم أزل أشهد بها وأقولها ; وأشهد أنك وصى رسول ا (صلى ا عليه وآله) والقائم بحجته، ولم أزل أشهد بها وأقولها - وأشار بيده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) - ; وقال: أشهد أنك وصيه والقائم بحجته، ولم أزل أقولها - وأشار بيده إلى الحسن (عليه السلام) - ; وأشهد على الحسين ابن على أنه وصيه والقائم بحجته، ولم أزل أقولها ; وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين، وأشهد على محمد بن على أنه القائم بأمر علي ; وأشهد على جعفر أنه القائم بأمر محمد ; وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر ; وأشهد على علي

---

(1) حق الطيب - بضم الحاء المهملة -: وعاؤه.

(2) أي سكت عن " وآله " من الاغضاء وهو صرف النظر عن الامر. (3) الهادئة: الساكنة غير المضطربة. يقال: هدأ هدءا وهدوءا: سكن. وللعلامة المجلسي بيان شاف كاف للخبر في البحار جزء السماء والعالم، ومرآة العقول باب ما جاء في الاثنى عشر، فمن أراد الاطلاع فليراجع.